



**تكاليف الجنّازة
في مصر خلال العصر الروماني
”دراسة وثائقية“**

إعداد

د. أمل أحمد حامد عبدالعزيز

أستاذ التاريخ اليوناني الروماني المساعد

كلية الآداب - جامعة المنصورة

تكاليف الجنازة في مصر خلال العصر الروماني "دراسة وثائقية"

أمل أحمد حامد عبدالعزيز

قسم التاريخ اليوناني الروماني ، كلية الآداب - جامعة المنصورة ، مصر .

ملخص :

تناولت دراسة " تكاليف الجنازة في مصر خلال العصر الروماني ، دراسة وثائقية " دراسة تحليلية لما ورد من معلومات حولها في الوثائق البردية والأوستراكا . ومما أضفى أهمية على هذا الموضوع هو أن الجنازة والدفن تمثل نهاية رحلة الحياة الدنيا وبداية الحياة الأخرى وهي الحياة الأبدية . وفقاً للمعتقد المصري القديم والذي استمر في العصر الروماني . وقد تناولت الدراسة أوجه الإنفاق في الجنازة والبنود التي شملتها تلك النفقات ، والتي تنوعت ما بين مواد التحنيط والندابون ونقل المتوفى ثم المدفن ومتعلقاته من الأثاث الجنائزي والقرايين ، والقائم على الدفن ثم ضريبة الدفن ؛ حيث كان على أهل المتوفى سداد هذه الضريبة ليتمكنوا من دفن المتوفى إلى جانب سداد جميع ما عليه من ضرائب تجاه الدولة . وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها : أن جميع الوثائق الخاصة بتكاليف الجنازة قد اشتملت على بنود كثيرة مشتركة وواحدة فيما بينها وأن تباينت القيمة المادية المقابلة لها والتي تختلف من تكاليف جنازة لأخرى ، أن النقل شكل بنداً للنفقات مهم ومؤثر على إجمالي مبلغ النفقات في الجنازة والذي تفاوت من جنازة لأخرى وفقاً للمسافة بين مكان الوفاة ومكان الدفن . لم تشر نفقات الجنازة إلى المدفن ولا إلى ضريبة الدفن ولكنهما بندين مهمين من بنود النفقات .

الكلمات المفتاحية :

الجنازة - التحنيط - الندابون - ضريبة الدفن - المدفن - النقل - الأثاث الجنائزي - القرايين .

Funeral costs in Egypt during the Roman era: A documentary study.

Amal Ahmed Hamid Abdelaziz, Department of Greek and Roman History, Faculty of Arts – Mansoura University, Egypt.

Abstract:

A study on "Funeral Costs in Roman Egypt, a Documentary study." An analytical study of the information contained in papyrus and Ostraca documents about it. What adds importance to this topic is that the funeral and burial represent the end of the Journey of this worldly life and the beginning of the afterlife, which is eternal life. According to ancient Egyptian belief, which continued into the Roman era. The study dealt with the aspects of funeral spending and the Items include in those expenses. Which varied between embalming materials, mourners, transporting the deceased, then the burial site and its belongings of funeral furniture, offerings, the person in charges of the burial, and then the burial tax. The family of the deceased had to pay this tax in order to be able to bury the deceased, in addition to paying all taxes owed to the state.

Keywords:

Funeral – Embalming – Mourners – Burial Tax – Burial Site – Transportation – Funeral Furniture – Offerings

تعرض الدراسة التي بين أيدينا لموضوع " تكاليف الجنازة في مصر الرومانية، دراسة وثائقية " وهو موضوع مهم في حياة المصريين الاجتماعية والدينية . إذ تتعكس معتقداتهم الدينية على كل ما يتعلق باهتمامهم بالحياة الأخرى وعلى مدى أهمية الجنازة وما يوليه لها من اهتمام. كما إنها انعكاس للمكانة الاجتماعية من خلال التعرف على مقدار الإنفاق على الجنازة والاهتمام بها. وترجع أهمية هذا الموضوع أيضًا في إنه يلقي الضوء على جانب من جوانب حياة المصريين الدينية والاجتماعية، خاصة وأنه لم توجد دراسة مستقلة لهذا الموضوع ؛ بحيث تزيل أي غموض يتعلق بنفقات الجنازة . وإنما وجدت بعض الدراسات السابقة (1) ذات الصلة ، والتي عرضت لجانب من الموضوع ضمن عناصرها بشكل عام ، ولم تتناوله بشكل تفصيلي ومنهجي لإزالة أي غموض حوله كما انها اعتمدت على عدد قليل من الوثائق البردية ولم ترجع إلى الأوستراكا . وقد اعتمدت في دراستي هذه على ما استطعت الوصول إليه من الوثائق البردية التي ورد بها مصطلح (κηδείας) أي الجنازة أو (λόγος κηδείας) أي تكاليف الجنازة . كما اعتمدت أيضًا على مجموعة من الأوستراكا المهمة للموضوع والتي هي عبارة عن إيصالات سداد لضريبة الدفن (τέλος ταφής) ومن هذا المنطلق ستعتمد

(1) Jennifer R. Drummond, Burial and Funeral Practices in Roman Egypt, Ceramics From Three Sites in the Kharga Oasis, M.A. (University of Southampton, 2013). Roger Bagnall, the Under Takers of the Great Oasis P. Neker, London, 2017; A Dolf Erman, Die A Gyptische Religion (Berlin, 1905); Derda, Tomaz, "Necropolis Workers in Greco-Roman in the Light of Greek Papyri; the Journal of Juristic Papyrology, 12, (1991), 13 – 36.

- حسن أحمد الإبيارى : الموت في مصر زمن الرومان ، سلسلة تاريخ المصريين ، العدد ٣٢٧ ؛ أحمد محروس : الطقوس الجنائزية في مصر خلال العصر الروماني في ضوء الوصايا ، مجلة كلية الآداب - جامعة الفيوم ، الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، مجلد ١٣ ، العدد ١ ، يناير ٢٠٢١م ، ص ١٦٠٩ - ١٦٥٧ .

تكاليف الجنازة في مصر خلال العصر الروماني دراسة وثائقية

الدراسة على ما ورد في تلك البرديات أو الأوستراكا من معلومات خاصة بتكاليف الجنازة والمبالغ التي أنفقت عليها وأوجه الإنفاق .

وبناءً على الوثائق التي اعتمدت عليها، وعلى ما أمكن التعرف عليه من خلال وثائق الدراسة ، والتي تم تقسيمها إلى : (١) وثائق ورد بها إجمالي مبلغ تكاليف الجنازة ، (٢) وثائق ورد بها أوجه الإنفاق في الجنازة وتتضمن : (أ) مواد التحنيط ، (ب) الندابون ، (ج) النقل . (٣) المدفن وممتلكاته والقائم عليه ويتضمن: الأثاث الجنائزي ، القرابين والنكروتافوس ، (٤) ضريبة الدفن . وتتضمن الدراسة عدة جداول، هي رصد ما جاء في الوثائق حول تكاليف الجنازة، وسوف يتم تحليل ما جاء بها من بيانات ثم أهم نتائج الدراسة.

جدول (١)

البردية	السنة	الإقليم	نوع الوثيقة	المسند إليه بشأن الحياة	ملاحظات
P. Oxy, 3, 493 (L.5)	٩٩ م	-----	وصية بين زوجين لمن يبقى منها حياً بعد الآخر	الزوج أو الزوجة الذي يبقى منها على قيد الحياة	حرية التصرف للباقي منها على قيد الحياة بخصوص أبنائهم وعبيدهم . وأن الزوجة من حقها أن تكون لها ملكية خاصة مستقرة وليس من حق أحد الاعتراض على ذلك.

تابع جدول (١)

ملاحظات	المتنور رَبِّ	المسند إليه بشأن الحيازة	عنوان الوثيقة	الإقليم	السنة	البردية
استيلاء اثنين من قبيلة بسوتا وبابونتوس على مملكات المتوفية وهي جارتم ، فقد استولوا على الكثير من منقولاتها وقدرًا كبيرًا من المال وكمية من الذهب والأثاث وبعض الملابس الثمينة .	-----	إبنة المتوفية أوريليا تيكوسيس إبنة ديوروس وتيكوسيس - تيكوسيس المتوفية من الواحة الصغيرة	عريضة التماس اتهام	أوكسيرينخوس	م٢٩٥	P. Oxy, 8, 1121 (L.14)
هي في الأصل عبارة عن قائمة بعدد من ملاك الأراضي الزراعية مكونة من ٢٤ سطر مع وصف لحيازتهم ويوجد الإيصال المختوم بالمبلغ على الجانب الأيسر في البردية.	٢٦٠ دراخمة ونفقات أخرى	دفن والد كاتب القائمة	قائمة ملاك أرض زراعية وإيصال	-----	م٢٤٩	P. Oxy, 12, 1535 Vo., 4 – 5; 5 – 6.
جاء ذكر المبلغ المشار إليه ضمن قائمة الأملاك التي	تسعون تالنت وفقاً لوصية بوكاس نفسه	الوصى على إبنة المتوفى وهو أوربليوس	وصية إقرار باستلام	الإسكندرية	م٣٢٥	P.Oxy, 54, 3756. (13, 14)

تكاليف الجنائز في مصر خلال العصر الروماني دراسة وثائقية

تابع جدول (١)

ملاحظات	المذكور الرجل	المسند إليه بشأن الحياة	رقن الوثيقة	الإقليم	السنة	البردية
استلمها الوصى الجديد على الإبنة إيزيس بعد وفاة أوريليوس من أمونيوس ، من أبنائه ضمن مبالغ أخرى تم استقطاعها من ثروة الإبنة .		أمونيوس والمتوفى هو بوكاس وابنته القاصر هي إيزيس	ممتلكات فتاة قاصر من الوصى عليها			
وثيقة مفصلة حول تكاليف الجنائز وقائمة بمتعلقات الجنائز من مواد	٥٢٠ دراخمة	إخوة المتوفى وهم سارابيوث وسيلفانوس	خطاب من ميلاس الديكوريون إلى إخوة المتوفى	إكسيس الواحة الكبيرة	٢٦٠ - ٢٧٥م	P. Nokr, 18 P. Lond, 717
وتكاليف الجنائز الخاصة بقاليريوس نوريو وهو جندي مسرح ، تخصص من ميراث إبنته كيريلا من زواجه الأول ، فى حين أن أبنائه من زوجته الثانية وهم أربعة لم يخصم من حصتهم شيء ولم يوصى بأن يتكفوا بشيء فى جنازته .	٤٠٠ دراخمة	كيريلا Kyrilla ابنة المتوفى من زوجته الأولى	وصية رومانية	الإسكندرية فيلادلفيا	١٨٢م	BGU. 7, 1662, 8 p. 11. 481, 29

تابع جدول (١)

ملاحظات	المسند إليه بشأن الحياة	نوع الوثيقة	الإقليم	السنة	البردية
تضمنت الوصية أن تحصل زوجة الجندي واثنين من زملائه على ممتلكاته . وأن تتولى العناية بجثته .	نكرت كجزء في ميراث زوجته البالغ ١٤٤ دراخمة	اسكليبياويس زوجة فالنس الجندي المتوفى	وصية تقسيم تركه جندي مسرح	١٣١ م	P. Wisc. 1, 14 Pap. Choix, 6
تحصل أبنيتها على ٦٠ دراخمة ومهرها .	لم يحدد مبلغ خاص بالجنازة	أونوقريس وتيفرسايس ولدي سويريس بالتساوي فيما بينهما	وصية بتقسيم ممتلكات	١٢٥ م	SB. 8. 9642 (3)
جاء في هذه الوثيقة أمور أخرى وشروط وضعت على الأبناء تنفيذها بعد وفاة والدهم . بالإضافة إلى نقل ملكية جارية الموصى إلى زوجته وام أولاده .	غير محدد	أبنائه الثلاثة معاً	وصية	١٣٠ م	P. Sijp, 44,4 P. Lond, III, 149 (4)
وفقاً للتقسيم أضيف شرطين أحدهما أن تقوم تاورسينوفيس بدفن والدتها بشكل لائق ، وأن تدفع لأخيها هيرون عشرين دراخمة فضية	غير محدد	إبنة المتوفية تاميسثا إبنه أبولونيوس وهى تاورسينوفيس	وصية	١١٢ م	SB, 8, 9641 ¹ (12)

تكاليف الجنائز في مصر خلال العصر الروماني دراسة وثائقية

تابع جدول (١)

ملاحظات	المسند إليه	تاريخ الوثيقة	الإقليم	السنة	البردية
ملاحظات	المسند إليه	تاريخ الوثيقة	الإقليم	السنة	البردية
تسوية مهر المرأة بعد وفاة الزوج .	غير محدد	الزوجة تابيتيوريس Tapeteuris	مجهول	القرن الأول الميلادي	F. Fouad 33
تقسيم التركة بين أبنائه .	غير محدد	أبناء كرونيون بتوفير جنازة ودفن لائق به بعد وفاته وسداد ديونه	تبتونيس بوليمون، أرسينوى	١٣٨ م	P. Kron 50 = SB. 6. 9377; P. Mil. Vog, 2084, 11, 18.
هذه البردية عبارة عن شذرات بخصوص الرعاية من أجل أوليوس أبولونيوس .	١٢ دراخمة فضية	عبد أوليوس أبولونيوس	كشفت حساب يتضمن حساب جنازة	٢٠٠ - ٢٥٠ م	SB. 24. 1655 (L.8)
تذكر تفاصيل مصروفات الجنازة وأثمان كل شيء	٤٤٠ دراخمة	-	كشفت حساب	القرنين الثاني والثالث	Stud, Pap. 22, 56
كشفت حساب لقائمة بنفقات على تجهيز الميت للدفن (الجنازة)	٢٠٠ دراخمة	-	كشفت حساب الجنازة	القرن الأول	P. Amh. 125
غلاف كتان ثاني للمومياء والتابوت الخشبي	٦٠٠ دراخمة لتغليف الكتان .	-	-	١١٨ م	P. Giss. 68

تابع جدول (١)

ملاحظات	المبلغ المتكبر	المسند إليه بشأن الحياة	نوع الوصية	الإقليم	السنة	البردية
-----	٢٠٠ دينار أوغسطس	جندى	وصية	فيلادلفيا	١٥٧م	BGU' 7 1695
١٠٠ دراهمة يتناول أوجه بعض بنود الانفاق بخصوص عملية تحنيط	بخصوص نققات الجنائز والدفن .		خطاب خاض	-----	القرنين الأول ، الثاني -١ ١٩٩م	Psi, 8, 967
حساب نفقات الدفن بعض التفاصيل	٦٨ دراهمة ٥٢ أوبول من أجل نققات الدفن .	كشف حساب يطلب فيه الكاتب استرداد المبالغ التي أنفقها بنفسه من أهل المتوفى	حساب لنققات الدفن	ثيادلفيا	القرن الثالث ٢٠٠ - ٢٩٩م	P. Fay, 103
تقديم القرابين سنويًا والجنائز وبناء هرم مقابل مبلغ معين	غير محدد المبلغ		وصية	أوكسيرينخوس	القرن الثالث	P. Lips, I, 30, Oxy
من أجل جنازتي إذا تناولت القربان والعلاج المنزلي على يد الكهنوت ٤٠٠ دراخمة فضية .	٤٠٠ دراخمة فضية .	أفروديت ، زوجة أمونيوس أبيون	وصية	كروكوديلوس أرسنوى	١٢٥م	CPR 6.1, L, 14

تابع جدول (١)

ملاحظات	الرقم الترقيم الرقم	المسند إليه بشأن الحياة	ترقيم الرقم	الإقليم	السنة	البردية
للائفاق على الاهتمام بجنته وهى زملية المحررة مثله أو ابنها المحرر ، لكنه لم يشر إليها بأى صفة تربطهما معًا .	١٠٠ دراخمة	زملته المحررة كولديا ثيانوس أو ابنها تيريوس كلاوديوس بطوليموس - الوريث -	وصية المعتق تيريوس كلاوديوس إسكندر	أوكسيرينخوس	١٣٤م	P. Oxy. 38,2857
يطلب الموصى من ورثته أن يتحملوا بالتساوى إقامة جنازة له والاهتمام بجسده ودفنه فى مدافن مصرية بعد أن سجل ابن أوى فاوستس مسبقاً ولا يخالف أحد منهم ما أمرت به أو يبقون دونه أو يدفعون ٢ تالنت فضية إذا خرقوا القواعد التي وضعتها بالتساوى لا أترك لهم شيئاً ولا شيئاً لورثتى ، أبنائى سارابيون وديوجين كل واحد منهم إذا كان على قيد الحياة وليس أولاده لكن ديوجين على وجه الخصوص .	١٦٠٠ دراخمة خفضها فى السطر ٢٣ - إلى ١٥٠٠ دراخمة تنفق على الجنائز والدفن .	ولدى الموصى سارابيون و ديوجينيس بالتساوى	وصية سارابيون فاوستوس	أوكسيرينخوس	١٦٦ - ١٦٧م	Psi, XII, 1263 (Lins 7- 14-22. Col. 1

تابع جدول (١)

ملاحظات	التكوير المبلغ	المسند إليه بشأن الحياة	نوع الوثيقة	الإقليم	السنة	البردية
حددت المبلغ المحدد للجنازة والدفن ولكنه للأسف متآكل .	ولكنها محزوفة دراخمة فضية		وصية تايهميروس Taeuhemeras بنت أرتيميس	قرية كرانيس	١٦٨ م	SB, 24, 1600 1 (L. 17)
المبلغ للدفن وإعادة بناء القبر .	٥٠٠ دراخمة من أجل الدفن لإعادة بناء قبر من ولديه بالتساوى.	زوجته Hera Kleia	وصية أوريليوس خايريمون بن هيراكليديس	أوكسيرينخوس	٢٢٤ م	P. Oxy, 22. 2348, 2, (34- 35)
من أجل الاهتمام بجسد باسنيوس والجنازة والدفن .	٢٤ دراخمة	ورقة باسنيوس الورثة وهم Harmysis Thephersais هير وبن Herakleios Thephersais والموصى هو Pasion	وصية	تبتونيس إقليم بوليمون	القرن الثاني ١٠٠ - ١٩٩ م	Sb, 6, 9373, 11 - 15
	غير محدد	إشارة إلى جنازة ديما رستيروس وجنازته وسداد ديونه .	عقد تقسيم وصية	تبتونيس	١٢٥ م	P. Yale, 4.162 = P. Merton 3, 122

أولاً : إجمالي مبلغ تكاليف الجنائز :

بناءً على الحصر الذي تم للوثائق التي جاءت بها إشارة إلى تكاليف الجنائز نجد أن ستة عشر وثيقة (١٦) قد ذكرت إجمالي المبلغ المخصص للإنفاق على الجنائز . ومع أن بعضها قد اكتفى بالإشارة إلى إجمالي المبلغ دون تفاصيل ، نجد أن البعض الآخر قد ذكر إجمالي المبلغ وتحديد بعض التفاصيل الخاصة بأوجه الإنفاق .

وبناءً على ما ورد في الوثائق عن تكاليف الجنائز يمكن الخروج بالنقاط الآتية:

١ - تحديد إجمالي المبلغ دون تفاصيل خاصة بأوجه الإنفاق :

وقد تضمنت تلك الوثائق الإشارة إلى إجمالي المبلغ المخصص دون تحديد أى تفاصيل حول بنود الإنفاق سوى أن تلك المبالغ مخصصة لتغطية تكاليف الجنائز فقط. مثل ما جاء في وصية^(١) جندي روماني في معسكر طيبة في القرن الأول الميلادي . وحدد فيها أن الإنفاق على الجنائز هو جزء من ميراث زوجته البالغ ١٤٤ دراهمة . كما جاء في وصية^(٢) من فيلادلفيا ترجع لعام ١٨٢م أن المبلغ المخصص للإنفاق على جنازة لموصى هو ٤٠٠ دراهمة . وتضمنت إحدى قوائم^(٣) ملاك الأراضي الزراعية إيصال مختوم أعلى الجانب الأيسر من البردية

(1) P. Lips I 30, 29.

(2) BGU VII 1662, 1. 8:

[ἔτει καὶ τὰς προαηλωμένας ὑ]πὸ τῆς Κυ[ρίλλης] εἰς περ[ιστολήν κ]αὶ κηδεῖαν αὐτοῦ ἀργυρίου [δραχ]μὰς τετρακ[ο]σίας

(3) P. Oxy. XII 1535 V, ll. 3-9:

καὶ ζεῦγος [.]
ων παχέων εἰς κη-
δεῖαν Ἰσιδώρας
καὶ εἰς κη-
κηδεῖαν τοῦ
πατρὸς ἡμῶν
ζεῦγος ἀμικτω-
ρίου ἰσχυοῦ

فى عام ٢٤٩م تضمن حساب تكاليف جنازة والد كاتب القائمة والتي بلغت ٢٦٠ دراخمة ، إلى جانب نفقات أخرى . وذكرت بردية^(١) من القرن الرابع الميلادى أن تكاليف جنازة بوكاس *Bókkas* كانت ٩٠ تالنت وذلك ضمن إقرار باستلام ممتلكات ابنته القاصر من أبناء الوصى الأول عليها والذي توفى وانتقلت الوصاية على ابنته القاصر إلى وصى جديد .

حدد باسيون *παβίωνος* فى القرن الثانى الميلادى من تبتونس *ζωενυτβετ* بإقليم بوليمون *οιπέμωνος* فى وصيته^(٢) مبلغ ٢٤ دراخمة للإنفاق على جنازته ودفنه . وفى وصية^(٣) أخرى من القرن الثانى من كروكوديلوس أوصى أمونيوس أبيوس لزوجته والتي تدعى أفروديت *οτιεδορφαύσοτ* مبلغ ٤٠٠ دراخمة فضية للإنفاق على جنازته . كما أوصى^(٤) المعتق تيبيريوس *κλοιδύας Αλέορδναζς* *θναεοῦς* وإبناها تيبيريوس كلاوديوس بطوليموس *οιδύαλκ ζοιρεβιτς πτοαμελίος* - وريثها - بالإنفاق على جنازته والاهتمام بجثته بمبلغ ١٠٠ دراخمة .

وفى وصية^(٥) من أوكسيرينخوس *ραξόυνων* فى القرن الثانى الميلادى ، أوصى سارابيون فاوستوس *παρασίωνος φαύστος* ولديه سارابيون *παρασίωνος* وديوجينيس *εργοιΔνιης* بتقسيم تركته بالتساوى بينهما . وأوصى بمبلغ ١٦٠٠ دراخمة ، خفضها فى نفس الوصية فى السطر ٢٣ إلى مبلغ ١٥٠٠ دراخمة للإنفاق على جنازته ودفنه على أن يتحمل الاثنان تكاليف الجنازة بالتساوى بنهما .

(1) P.Oxy. LIV 3756, ll. 12 – 14.

(2) SB VI 9373, ll. 11- 15.

(3) CPR VI 1, l. 14:

τὴν κηδείαν μου καὶ κατασκαφὴν καὶ ἐνχώριον θεραπείαν εἰς ἣν ἀναλωσάτω ἀργυρίου δραχμὰς τετρακοσίας τῆι ἰε[ροσύν]ηι. ἃς δὲ [ἔ]χω ἐν [θέματι ἐπὶ τῆς Πάππου]

(4) P. Oxy. XXXVIII 2857.

(5) Psi XII 1263, ll. 7-23.

٢ - تحديد إجمالي المبلغ مع التفاصيل :

ورد في بعض الوثائق إجمالي المبلغ أيضًا مرفقًا بتحديد بعض التفاصيل مثل ما جاء في خطاب (١) شخص من ثيادلفيا *εθαδελφεια* ويرجع للقرن الثالث وهو حساب قصير للنفقات التي تكلف بها كاتب الخطاب والذي بلغ ٦٨ دراخمة و ٥٢ أوبول ، وقد أنفقها على مرض ووفاة أحد الأصدقاء ويطلب من أقارب المتوفى الوفاء بالحساب المدون . وقد حدد فيه أوجه الإنفاق والتي لم يتبق منها سوى بضعة بنود مثل : نفقات الدفن ، والأكاليل ، والنبيذ .

وفي وصية (٢) لجندي في الأسطول الروماني في الإسكندرية ترجع لعام ١٥٧م من فيلادلفيا *Philadelphia* يدعى سافتيوس *Herminus* هيرمينيوس *Safinnius* أوصى بـ ٢٠٠ دينار للإنفاق على جنازته بما فيها شراء قبر . كما جاء في وصية (٣) من القرن الثالث الميلادي من أوكسرينخوس لأوريليوس خايريومون *Αληρούς Χαιρήμων* إلى زوجته هيراقليا *ελκαρΉιας* بأن تتكفل بعمل جنازة له في حال وفاته على أن تقوم بإعادة بناء قبر له . وحدد مبلغًا يقدر بـ ٥٠٠ دراخمة من أجل الجنازة وبناء القبر . وفي خطاب (٤) آخر من القرن الثاني الميلادي لإيونجيلوس *Εάύγισολ εγ* أرسله إلى ديديماس *σταμυδιΔης* ويوجه فيه بإعطاء سيرينيوس *ονήπεΣ* ١٠٠ دراخمة وأن يأخذ ٢ مينا مقابل القيام بطقوس جنازية لائقة عندما يتسلم جثة المتوفى . وربما أن ١٠٠ دراخمة كانت موجهة

(1) P. Fay. 103, ll. 1-5:

λ[όγος] ἀναλώματος τοῦ νεκροῦ.

βλάβη ἦν πρὸς τὴν ταφὴν α. . . τωρια

ἀνὰ (δραχμαῖς) μη, [μ]ισθὸς τοῖς ἠρκόσι αὐτὸν

ε. . . (δραχμαῖς(?)) ις (ὄβολοι) κ, στ[ε]φανίων (ὄβολοι) ιβ, οἴνου

. . . . []ον (δραχμαῖ) []δ, (ὄβολοι) κ.

(2) BGU VII 1695.

(3) P. Oxy. XXII 2348, col. 2, ll. 34-36:

(4) PSI VIII, 967.

للإنفاق على إعداد الجثة للدفن وما يتبعه من تشييع الجثمان . فى حين حددت بعض الوثائق إجمالى مبلغ تكاليف الجنازة مع تحديد بند أو أكثر من بنود الإنفاق نجد أن بعض الوثائق اشتملت على إجمالى المبلغ وتفاصيل إنفاقه . ففى وثيقة^(١) من القرن الأول الميلاد ، من إقليم أرسينوى وهى عبارة عن جزء من كشف حساب نفقات التحنيط والجنازة . وقد كتب على الجهة اليسرى من التماس يعود للقرن الأول ولا يستبعد أن يكون هو نفس تاريخ حساب نفقات الجنازة والبالغ ٢٠٠ دراخمة .

وتبدو تلك البردية فى حالة سيئة ، معظمها مهشم وما تبقى منها مجرد شذرات ، وما تحمله من بيانات خاصة بالنفقات بعضها واضح والكثير منها يشوبه الغموض . وتوجد وثيقة^(٢) أخرى فى حالة ممتازة مقارنة بسابقتها وهى كشف

(1) P. Ahm. II 125 V, ll. 1-13:

λόγο(ς) δαπάνη(ς) ταφή(ς).

ὄν ἐγὼ ἐδαπάνη(σα)·

κεδρέας [(δραχμαὶ)] δ,

ἐλαίνου γ κο(τυλῶν) [(ὀβολοὶ)] κ,

κύθρα (ὀβολὸς) α,

εἰς πρόσωπο(ν) καὶ ἰμά(τιον), (δραχμαὶ) κδ,

τῶι ταριχευτῆ (δραχμαὶ) ια,

στηθὶν μνα(εἰων(?)) δ (ὀβολοὶ) ϖι.

vac. ?

καὶ ὄν Θερμο(ῦθις) ἐδαπάνη(σε) σὺν Ἄρπαγά(θη) [-ca.?-]

ὀθονίου κα[ι] χιτῶ(νος) Ἄρπαγά(θου) [(δραχμαὶ) -ca.?-]

ἄλλου χιτῶ(νος) υἱοῦ Θερμο(ύθιος) [(δραχμαὶ) -ca.?-]

ἐλαίου [(δραχμαὶ) -ca.?-]

[τῶι] ταρ[ιχευτῆ (?) -ca.?-]

(2) Stud.Pal. XXII 56; SPP XXII 56, ll. 1-28:

λόγος κηδείας

σταος (δραχμαὶ) ιβ (διώβολον)

κύ[θ]ρα (διώβολον)

σάνδου(κος) (δραχμαὶ) δ (ὀβολοὶ) ιθ

κηροῦ (δραχμαὶ) ιβ

μύρου (δραχμαὶ) δ (ὀβολοὶ) δ

μέλι (ὀβολοὶ) δ

[στ(?)]έαρ (ὀβολοὶ) η

حساب تكاليف الجنائز يرجع للقرن الثاني والثالث الميلادي من إقليم سكنوبايينوس ويذكر أن إجمالي المبلغ المحدد للنفقات هو ٤٤٠ دراهمة . وقد حمل هذا الحساب الكثير من التفاصيل بخصوص بنود الإنفاق في الجنائز . كما اشتملت تلك الوثيقة على العديد من البيانات بحيث يمكن تقسيمها إلى :

- ١ - مجموعة مواد تتعلق بتحنيط الميت من كتان وزيت وشمع ومر وعسل وشمح وزيت الأرز ، وعقاقير لمعالجة الكتان قبل استخدامه في لف المومياوات .
- ٢ - مجموعة مواد تتعلق بالقرابين العينية مثل الحوى والشعير والخبز وأكواز الصنوبر والأكاليل .
- ٣ - بنود تتعلق بالدفن مثل الكفن أو التابوت ، الوعاء الخزفي والقناع وعباءة قديمة ونقش وقناع صغير .

= λίνων (δραχμαί) ρλς (ὀβολοί) ις
10 προσώπου (δραχμαί) ξδ
κεδρέας (δραχμαί) μα
φάρμακον εἰς τὰ
λίνα (δραχμαί) δ
15 ἐλαίου χρηστοῦ (δραχμαί) δ
μισθοῦ Τούρβωνος (δραχμαί) η
ἐνλυχνίων (δραχμαί) κδ
τιμὴν παλαιοῦ κιθῶν(ος) (ὀβολοί) κδ
γλυκου (ὀβολοί) κ
20 κριθῆς (δραχμαί) ις
πρόζυμα (δραχμαί) δ
κυνί (δραχμαί) η
προσωπίτιον (δραχμαί) ιδ
ἄρτων (ἀρτάβαι) β (δραχμαί) κα
25 στροβίλου (ὀβολοί) η
[στ]εφ[αν]ικόν (ὀβολοί) ις
θρ[η]νηταί (δραχμαί) λβ
ναῦλον ὄνου (δραχμαί) η
σάνδου(κος)

٤ - بنود خاصة بنفقات المرافقين للجثمان حتى الدفن مثل حاملي المشاعل والمشيعين والندابين وأجرة شخص يدعى توربو *ονωβρύοτος* ربما يكون النكروتافوس *νεκροτάφος* المرافق للجثة . وأجرة الحمار الذى ينقل الجسد وصولاً إلى المقبرة . والتي يبدو إنها كانت على مسافة كبيرة ما بين مسقط رأس المتوفى وبين المقبرة ، مما استلزم نقل الجثمان بواسطة سفينة نقل الجثث . ومن السفينة ربما حملها الحمار وصولاً إلى المقبرة ؛ حيث قرر مبلغاً لنقل الحمار فى السفينة . ويؤكد ذلك وجود بند من بنود النفقات يتعلق بتوفير طعام للحمار .

وفى وثيقة ^(١) أخرى عبارة عن خطاب شخصى يرجع للقرن الثالث الميلادى، من إكسيس الواحة الكبيرة . ويشير كاتب الرسالة الذى يدعى ميلاس *έΜλας*

(١) P. Grenf. II 77, ll. 1-35; Nokr. 18;
 [Μέλας] Σαραπίωνι και Σιλβανῶ
 [. χ]αίρειν. ἀπέστειλα ὑμῖν
 [διὰ τοῦ ν]εκροτάφου τὸ σῶμα τοῦ
 [ἀδ]ελ[φοῦ] Φιβίωνος, καὶ ἐπλήρωσα
 5 [αὐ]τὸν [το]ῦς μισθοῦς τῆς παρακομι-
 δῆς τοῦ σώματος ὄντας ἐν δραγμαῖς
 τριακοσίαις τεσσαράκοντα παλαιοῦ
 νομίσματος καὶ θαυμάζω πάνυ
 [ὅτι] ἀλόγως ἀπέστητε μὴ ἄραντες
 10 [τὸ σ]ῶμα τοῦ ἀδελφοῦ ὑμῶν, ἀλλὰ
 σ[υ]λλέξαντες ὅσα εἶχεν καὶ οὕτως
 ἀπέστητε. καὶ ἐκ τούτου ἔμαθον
 ὅτι οὐ χάριν τοῦ νεκροῦ ἀνήλθατε
 ἀλλὰ χάριν τῶν σκευῶν αὐτοῦ.
 15 φροντίσατε οὖν τὰ ἀναλωθέντα ἐτοι-
 μάσαι. ἔστι δὲ τὰ ἀναλώματα·
 τιμ(ῆς) φαρμάκου παλ(αιαί) (δραχμαί) ξ
 τιμ(ῆς) οἴνου τῆ πρώτη
 ἡμέρα χο(ῶν) β παλ(αιαί) (δραχμαί) λβ
 20 ὑπ(έρ) δαπάνης ἐν ψω-
 μίοις καὶ προσφαγίοις (δραχμαί) ις

الديكوريون في رسالة إلى سارابيون *Σαπρίωνος* وسيلفان *βλι Σανος*. " لقد أرسلت إليكما عبر النكروتافوس جثة أخيكما فيبيون *φβύσονω* ودفعت له أجرة نقل الجثة والتي بلغت من الدراخمة القديمة ٣٤٠ دراخمة . وقد أبدى ميلاس دهشته لقيام الأخوين بالاستيلاء على متعلقات أخيها المتوفى ونقل أمتعته بدلاً من أخذ جثة أخيهم لدفنها وبناءً على ذلك يطلب ميلاس منهما سداد المبالغ المختلفة التي أنفقها على الأدوية والنبذ والطعام وغيرها من البنود المرتبطة بمرض ووفاة فيبيون والتي بلغت إلى جانب المبلغ المدفوع مقابل النقل ١٨٠ دراخمة ما يعادل ٥٢٠ دراخمة وينهى رسالته بإعطاء التوجيهات بإرسال المبلغ " .

كانت تلك هي الوثائق التي ورد بها إجمالي مبلغ نفقات الجنازة ، كما رأينا بعض تلك الوثائق قد ذكر إجمالي المبلغ دون أى تفاصيل وبعضها قد ذكر بعض التفاصيل والبعض الآخر ذكر الكثير من التفاصيل حول بنود الإنفاق في الجنازة . إلا أنه قد وردت إشارة للجنازة في عدة وثائق دون ذكر إجمالي مبلغ النفقات وبالتالي لا توجد بها أى تفاصيل خاصة بتكاليف الجنازة ومن الملفت للنظر أن هذه الوثائق هي عبارة عن وصايا ، أوصى فيها صاحب الوصية بتوريث ممتلكاته مقابل عمل جنازة لائقة له . وربما ترك عدم تحديد مبلغ للجنازة ليتصرف المسند

= τῷ νεκροτάφῳ εἰς τὸ ὄρος
μετὰ τὸν γεγραμμένον
μισθὸν χο(ῦν) οἴνου (δραχμαὶ) κ
25 ἐλαίου χο(ὸς) (δραχμαὶ) ιβ
κρ[ι]θῆς (ἀρτάβη) α (δραχμαὶ) κ
τιμ(ῆς) σινδόνοσ (δραχμαὶ) κ
καὶ μισθοῦ ὡς πρόκ(εῖται) (δραχμαὶ) τμ
(γίνονται) ἐπὶ τὸ ἀϋ[τὸ] ὑ(πὲρ) τῆς
30 ὅλης δαπ[ά]νης παλαιοῦ
νομίσματος δραχμαὶ
πεντακόσiai εἴκοσι,
γί(νονται) (δραχμαὶ) φκ.
πᾶν οὖν ποιήσετε ὑπηρετῆσαι τὸν
35 μέλλοντα ἐνεγκ[εῖ]ν τὸ σῶμα

إليهم القيام بعمل تلك الجنازة حسب إمكاناتهم ومقدرتهم المالية . ومثال على ذلك وصية (١) من القرن الأول من مكان مجهول ، أوصى فيها سيريون *σοιοπις* زوجته تابيتوريس *ταπιτοριε* بترتيب ما بعد وفاته فيما يتعلق بممتلكاته وأن تكون وصية على إبنتها مقابل أن تقوم بعمل جنازة مناسبة له .

وفى وصية (٢) ترجع لعام ٩٩م وهى بمثابة اتفاق بين الزوجين ويقضى بأن يتولى من يبقى منهما على قيد الحياة بعد وفاة الآخر عملية تقسيم الممتلكات بين أطفالهم الأربعة . كما يكون لديه الحق فى التصرف فى الممتلكات بالبيع ، والتى من عائداتها يتحمل الطرف الباقي منها نفقات الجنازة ودفن الجثة وسداد ديون المتوفى . وتضمنت وصية (٣) بتاريخ ١١٢م من تبتونس ، تقسيم بوليمون ، إقليم أرسينوى . وهى وصية تاميسثا ابنة أبولونيوس بتقسيم ممتلكاتها على أن يكون هذا التقسيم نافذ بعد وفاتها . وتقضى تلك الوصية بأن تؤول ممتلكاتها لإبنتها تاورسينوفيس *ταοσηφονεσσρ* على أن تقوم بعمل جنازة ودفن لائق لأمها . وغالبًا ما إقترنت الوصايا بعمل جنازة وسداد ديون الموصى والتى ورد بها إشارة إلى الجنازة ثانيًا : أوجه الإنفاق فى الجنازة :

وبناءً على المعلومات التى وردت فى الوثائق التى اعتمدت عليها الدراسة (انظر جدول رقم ٢) أمكن التعرف على تفاصيل أوجه الإنفاق فى الجنازة والتى يمكن وضعها فى أقسام تخص الإعداد للجنازة ويأتى فى مقدمتها :

أ - مواد التحنيط :

وبخصوص مواد التحنيط يجب الإشارة إلى إنها تعتمد على المعلومات التى ورد ذكرها فى الوثائق التى تناولت موضوع تكاليف الجنازة فقط . وبناءً على ذلك

(1) P. Foad. 33, ll. 28-29.

(2) P. Oxy. III 493, l. 5.

(3) SB VIII 9641, l. 12.

فإن تلك المواد . وفقًا لإحدى الوثائق ^(١) ؛ التي أوردت أكثر من إشارة إلى الزيت وبأسعار متباينة داخل الوثيقة ؛ حيث ذكر *σταος* (١٢ دراخمة و ١٢ أوبول ، وزيت الأرز *Κεδρέας* (٤١ دراخمة) وزيت جيد *ἐλαίου χρηστοῦ* (٤ دراخمة) ويبدو أن التباين يرجع إلى اختلاف أنواع الزيت واختلاف مصادر الحصول عليه ، فبعضها يتم جلبه من خارج البلاد مما يجعله مكلفًا حتى وقت عرضه في السوق يكون سعره مرتفع ولا يقدر عليه الجميع مثل : زيت الأرز ومع ذلك كان من المواد الضرورية المستخدمة في التخنيط وبالتالي كان لابد الحصول عليه . ويجب الإشارة إلى أن الوثيقة المشار إليها ترجع إلى القرنين الثاني والثالث وهي الفترة التي بدأ فيها تراجع السلم والاستقرار في الإمبراطورية الرومانية واجتاحتها في القرن الثالث التمردات العسكرية والحركات الانفصالية التي هددت وجودها ذاته وانعكس ذلك على أمن واستقرار طرق التجارة بين كافة الولايات وبالتالي أثر على تدفق المنتجات والسلع عبر تلك الطرق مما يعنى ندرتها في بعض الأحيان . مما أدى إلى ارتفاع أسعارها . ويؤكد هذا الرأي ما جاء في وثيقة ^(٢) ترجع إلى القرن الأول الميلادي والذي ورد ضمن قائمة تكاليف الجنازة أن سعر زيت الأرز هو (٤) دراخمة . وهي فترة القوة والازدهار والاستقرار في الإمبراطورية وبالتالي كانت الطرق آمنة ومستقرة وحركة التجارة لا تتوقف بين الولايات مما يترك أثرًا على الأسعار بشكل عام .

أما النوع الثاني من الزيت الذي جاء ضمن نفقات الجنازة أشير إليه ^(٣) *σταος* وقيمه ١٢ دراخمة و ٢ أوبول . وجاء ذكره في وثيقة ^(٤) أخرى إلا أن مكان سعره كان مهشمًا ثم أشير إلى نوع ثالث من الزيت بكلمة زيت جيد

(1) Stud. Pal. XXII 56; SPP XXII 56.

(1) P. Amh. II 125 V.

(2) SPP XII, 56; Stud. Pal. XXII 56.

(3) P. Amh. II 125 V.

وفي وثيقة (٢) أخرى ٢ شوس (١٢ دراخمة) .
ومن غير الواضح هذين النوعين للزيت في حين ذكرت وثيقة (٣) من القرن الأول
زيت الزيتون (٢) *Cotylae* و (٢٠) أوبول . ولم نجد إشارة إلى زيت الزيتون في
وثائق النفقات الأخرى .

وفي وثيقة (٤) أخرى يرجع تاريخها إلى النصف الأول من القرن الأول
الميلادي وفي حساب طويل ربما يمثل أعمال المحنطين في العمود الخامس تم
ذكر نفقات الأعشاب العطرية ، البلسم والعسل والنبيد والزيت جميعها مواد
ضرورية لتحنيط الجثث. وفي بردية (٥) من الفيوم في القرن الثاني إنه عندما مات
صبي صغير قامت أخته بتكليف رجل يدعى هوريون *Ἡρίων* لقيام بالإشراف
على تسليم جثمان المتوفى للمحنطين وشراء الأدوات والأشياء اللازمة للقيام بعملية
التحنيط مثل الكتان والصبغ والأعشاب والأصباغ .

كان الكتان *φάρμακον + λίνων* من المواد الأساسية اللازمة لتحنيط الجثمان
ولا يمكن الاستغناء عنها . ومن الملاحظ إنه كان من البنود التي يُنفق عليها مبلغ
كبير ورغم وجود تفاوت بين قيمة الكتان المستخدم المشار إليه في حساب تكاليف
الجنائز والتي ربما يعود هذا التفاوت إلى قربة من مكان إنتاج الكتان أو بعده عنه
. ومن المعروف أن نسيج الكتان المستخدم في لف المومياوات كان مركزه في
المعابد المصرية في العصر البطلمي واستمر الوضع كما هو في العصر الروماني
 . ففي رسالة (٦) من سيدة تدعى أرسيس *Αρσις* أم المتوفى خيريمون *Χατήρμων* ،

(1) SPP XII, 56; Stud. Pal. XXII 56.

(2) P. Lond. III 717; P. Nekr. 18.

(3) P. Amh. II 125 V.

(4) BGU I 34.

(5) P. Haun. II 17.

(6) P. Gis. 68; Korneman, Griechische Papyri, 53

تطلب من أبولونيوس أن تشتري لها كتان قيمته ٣٠٠ دراخمة لوضع الجثة في غلاف ثان لأن الكتان رخيص في المكان الذي يوجد به أبولونيوس .

وفي حساب نفقات الجنازة ^(١) من القرن الثاني الميلادي يذكر أن أحد بنود الإنفاق هو الكتان وقيمه (١٣٦ دراخمة) ، و١٦ أوبول بالإضافة إلى العقاقير والأدوية اللازمة لمعالجة الكتان قبل استخدامه (٤) دراخمة . ومن اللافت للنظر أن إجمالي نفقات هذه الجنازة هي ٤٤٠ دراخمة مما يعنى أن بند الكتان يتخطى ٣٠٪ من قيمة تكاليف الجنازة وكانت أغلفة الكتان باهظة الثمن .

١ - الندابون *θηνηται*

الندابون هم الذين يتم استئجارهم لأداء هذه المهمة وهم يرافقون الجثمان بالبكاء

والنواح مقابل أجر ويجب التنويه إلى وجود المشيعين أيضًا وهم من الأهل والأقارب والأصدقاء الذين كانوا يشاركون في التشييع . إما بالحضور أو ببعض القرابين . ففي رسالة ^(٢) تعزية من الفيوم في القرن الثاني الميلادي من تاسوشاريون *τασυχρίων* والتي بررت فيها عدم مشاركتها في تشييع زوجة شقيقها تاونوفريس *τασοιρφώνν* التي توفيت بأنه لولا خوفها على ابنها بطليموس *σιάμελοπι* وسارابيون *Σαραπίων* من أن يسبب غيابها عن البيت مشكلة لهما فإنها كانت ستحضر . وكنوع من المشاركة في هذه الجنازة فإنها أرسلت رسالة تعزية وأرفقتها بالحلوى والصنوبر كقرابين على روح تاونوفريس .

وفي رسالة ^(٣) من القرن الثالث الميلادي من ديديموس *Διδιμουδ* لأبيه خيريمون *χαιρήμονι*، يطمئن والده على أمور البيت ، ويخبره أن أمه

(1) SPP XII, 56; Stud. Pal. XXII 56.

(2) BGU III 801.

(3) P. Oxy. IX 1218, l. 7.

تأسيس *θαήδης* ذهبت إلى أنتينوبوليس *Αντινου* لحضور جنازة. وأما الندابون *θηρηται*؛ فقد كانت تتم الاستعانة بهم لمرافقة المتوفى أثناء الجنازة ، وهم مجموعة من المحترفين الذين امتهنوا هذه المهنة واعتمدوا عليها في حياتهم .

وكان أهل الميت يستأجرون ندابين محترفين وخلال العصر الرومانى كان محترفوا النذب من ضمن العاملين فى الجبانة . ولم تقتصر هذه المهنة على النساء فقط ، وإنما عمل بها بعض الرجال الذين احترفوا النذب فى الجنازات أيضًا (١) . يوضح ذلك كشف حساب (٢) خاص بتكاليف جنازة يرجع للقرن الثالث الميلادى كان أحد بنود الإنفاق فيه هو بند الندابون وقيمته (٣٢ دراخمة) . كما يوجد نقش (٣) من القرن الثالث الميلادى من مقبرة هرمبوليس ماجنا ، عبارة عن مرثية لأبيماتشوس الذى توفى عندما كان صغيراً وأعرب فيها الفقيد عن أمنيته فى ألا يشارك الندابون فى تشييع جنازته(٤) .

٢ - النقل :

من البنود المهمة فى تكاليف الجنازة ، هى عملية نقل الجثة ، إذا وافت الشخص المنية بعيداً عن مسقط رأسه ، كانت توجد سفن جنازية تحمل شحنات كبيرة من المومياوات . وقد وردت إشارة (٥) إلى أجرة السفينة التى تنقل الجثمان بالإضافة إلى أجرة الحمار الذى سوف يُستخدم فى نقل الجثمان من السفينة بعد وصولها حتى القبر الذى سيدفن فيه الجثة . وتوجد أيضًا إشارة إلى طعام الحمار أثناء وجوده على السفينة، فقد بلغ البندين معاً (٨ دراخمة و ١٢ أوبول) .

(1) Derda, Necropolis Workers, 32.

(2) حسن الإيبارى : الموت فى مصر ، ص ١٧٤ .

(3) SPP XII, 56; Stud. Pal. XXII 56.

(4) SB, V, 7871.

(5) SPP XII, 56; Stud. Pal. XXII 56.

وفى كشف حساب (١) آخر أشار إلى أن تكلفة نقل الجثمان من مكان وفاته حتى وصوله إلى مسقط رأسه لدفنه يضاف إلى ٣٤٠ دراخمة وهى تكاليف تجهيز الجسد للدفن وأن إجمالي النفقات هى ٥٢٠ دراخمة حتى دفن الجسد ، أى أن تكاليف نقل الجثمان تصل إلى ١٨٠ دراخمة وهو مبلغ ضخم علمًا بأنه من غير المعروف المسافة التى يجب أن يقطعها الجسد وصولاً إلى مثواه الأخير ويبدو المبلغ كبيراً فى هذا التوقيت .

وفى إقرار (٢) يرجع إلى أواخر القرن الثانى الميلادى من ممفيس *Μεμφειτου*، لقائد سفينة جنائزية مقيم فى آشو وكتب فيها " أقر بأننى تسلمت منك الجثة فى أغلفة مومياء ، وأن أنزلها فى ميناء كركى *Κερκη* ؛ حيث سأسلمها إلى ثا كاريس *θακαρεις* ، متعهد الدفن ، وأقر بأننى تسلمت المبلغ المتفق عليه مقابل النقل والجمارك وجميع مصاريف القارب " .

ومما يفسر لماذا كان يتم فى بعض الأحيان نقل الجثث لمسافات طويلة ، مما استلزم استخدام السفن للنقل أنه كان هناك حرص على وضع الجثث فى المقابر القريبة من المعابد مثل معبد رأس أوزوريس فى أبيروس والمتاهة فى الفيوم ، والسيرايوم فى ممفيس والمقبرة الملكية فى طيبة .. وغيرها من معابد (٣) وتشير وثيقة (٤) ترجع للقرن الثانى أو الثالث للميلاد من منطقة طيبة تشير إلى إرسال أمونثيس *Αμυνώθης* إلى أخيه جثة أمه سنكريس *σηκνέης* محنطة مع جاليس بن هيراكس صاحب السفينة . وأنه قد قام بسداد رسوم الشحن كاملة .

وفى حساب لتكاليف (٥) الجنائز من القرن الثالث الميلادى ، يوجد به بند خاص بأجرة الحمير على السفينة (٨ دراخمة) وعلى طعامه (١٢ أوبول) .

(1) P. Nokr, 18; P. Lond. III 717.

(2) P. Hamb. 74= SPP. 78.

(3) Burnet, L'Egypte Ancienne, 283.

(4) P. Paris, 18 bis = W. Chr. 499.

(5) SPP XXII 56.

وبطبيعة الحال وإن لم يتضمن كشف الحساب بند خاص بالسفينة التي تنقل الجثمان والأجر الذي تم دفعه مقابل نقل الجثمان ، فإنه لا بد وأنها شكلت أحد بنود تكاليف الجنازة .

٣ - المدفن ومعلقته والقائم عليه :

كانت الإشارة إلى المدفن أو القبر نادرة في الوثائق التي تخص الدراسة على حد علم الباحثة وربما يعود ذلك إلى أن الغالبية تمتلك مدافن خاصة ، ولكن بعض الموتى لم يكونوا يملكون مدفناً خاصاً ، لذا كان يضاف إلى تكاليف الجنازة مسألة شراء مدفن. ففي وثيقة من القرن الثاني الميلادي ، وهي عبارة عن كشف (١) حساب يتضمن بيان سنوي لدخل جمعية الجنازة . وفيها إشارة إلى قائمة المدافن وأسعارها . وكما هو واضح من تلك الوثيقة أن سعر المدفن هو ١٠ دراخمة إلى جانب ما تضمنته من إيرادات ورسوم دفن ويتضح منها أيضاً أن السعر كان موجود فيما يتعلق بالمدافن . كما توجد في وصية (٢) من القرن الثاني لأحد جنود الأسطول بالإسكندرية تحديده لمبلغ ينفق على جنازته وشراء مدفن له .

وأحياناً أخرى يوصى البعض بإعادة بناء قبر له مثلما تحدثنا وصية (٣) من القرن الثالث من إقليم أوكسيرينخوس ، أوصى زوجته بإعادة بناء قبر له . أو أن البعض يقوم ببناء قبر له في حياته يدفن فيه بعد وفاته ؛ ففي وصية (٤) من القرن الثالث في إقليم أوكسيرينخوس ، يوصى كاتبها أبناءه بحمل جثمانه ودفنه في القبر الذي بناء بجوار قبر زوجته . أو أن البعض يوصى ببناء المدفن بتصميم معين

(1) SB XXIV, 16224; Tm, 79. 396..

(2) BGU VII 1695.

(3) SB VI 9373, ll. 11 - 15.

(4) P. Oxy. XXII 2348.

مثلما توجد في وصية (1) يوصى صاحبها إلى جانب تقديم القرابين سنويًا وإقامة الجنائز يطلب إقامة هرم على قبره .

وبناءً على ما ورد في وثائق حساب نفقات الجنائز توجد عدة وجوه للإنفاق مرتبطة بالمدفن كمكان تنتهي إليه الجنائز ومنها الأثاث الجنائزي والقرابين المقدمة للمتوفى والتابوت والأواني والقائم على الدفن وهو النكروتافوس . وفيما يتعلق بالآثاث الجنائزي في المقابر ووفقًا لما جاء في الوثائق موضع الدراسة نجد أنها قد اشتملت على المجوهرات والأقمشة الثمينة وأدوات مماثلة لتلك التي كان يستخدمه في حياته الأولى وذلك لكي تساعده في حياته الأخرى .

فمن خلال رسالة (2) من القرن الثاني من مدينة طيبة عبارة عن شكوى بشأن انتهاك المدافن " والرسالة من أوزوسوريس *Οβοβορηνης* بن حورس *Ἡσopo* قائد *Μεμνοvia* يشكو فيها من نهب اللصوص إحدى المقابر التي تقع ضمن منطقته في طيبة الذين فتحوا القبر وجردوه مما فيه ونهبوا الأثاث الذي كلف المشتكى ١٠ تالنت نحاسية . وسرقوا المجوهرات والأقمشة الثمينة والآثاث الجنائزي . بل وترك اللصوص القبر مفتوحًا على مصراعيه . ورغم أن الجثث التي كانت في حالة جيدة تُركت دون دفن ، فالتهمتها الذئاب . وكان هؤلاء اللصوص قد استغلوا زيارة الإستراتيجوس لمدينة طيبة وحالة الارتباك المرافقة للزيارة ، واقتحموا المقابر على الضفة المقابلة لطيبة .

إن ما تضمنته تلك الوثيقة من شكوى بخصوص نهب محتويات مدفن عائلته يعطى فكرة واضحة عن احتواء تلك المقابر على الكثير من الأشياء الثمينة جدًا التي تُغرى اللصوص بسرقتها والذين لم يفوتوا الفرصة للقيام بذلك خاصة إذا ما كان بتلك المقابر المجوهرات والذهب ؛ حيث كان بعض المصريين مثل سكان

(1) P. Lips. 30.

(2) P. Paris 6 = UPZ II 187.

قرية كيليس قادرين على تحمل نفقات استخدام الذهب على جنث المتوفى والكارتوناج . وتوجد بعض المقابر التي لم تتعرض للنهب عُثر بها على المتعلقات الشخصية التي دفنت مع الموتى في قرية كيليس (١) .

وكانت القرابين عبارة عن طعام ، تيجان ، مصابيح ، تماثيل واقعية وأكاليل (٢) .

كان من البنود المهمة في نفقات الجنازة : القرابين وفقاً لما جاء في إحدى الوثائق (٣) عدة صور منها حلويات *υλκουου* (٢٠ أوبول) أكواز الصنوبر *στροβίλου* (٨ أوبول) أكاليل *στεφανίων* (١٦ أوبول) وعباءة قديمة *τιμὴν* *παλαιου̅ κιθῶνος* (٢٤ أوبول) ونقش حجري *προζύμια* (٤ دراخمة) وخوذة *κυνί* (٨ دراخمة) قناع صغير *προσωπίτιον* (١٤ دراخمة) ، ٢ أردب خبز *ἀρτων ἀρτάβαι* (21 دراخمة) جرة فخارية *κύθρα* (٢ أوبل) ، وقناع *προσώπου* (٦٤ دراخمة) شعير *κριθῆς* (١٦ دراخمة) . ونجد من خلال محتوى القرابين في هذه الوثيقة إنها قد كلفت مبلغاً كبيراً من إجمالي النفقات في تلك الوثيقة والتي تصل إلى ٤٤٠ دراخمة .

وفي وثيقة (٤) أخرى نجد أن القرابين المذكورة منها هي الشعير (٢٠ دراخمة) خبز (١٦ دراخمة) ، ٢ شوس نبيذ (٣٢ دراخمة) . كما اشتملت وثيقة (٥) من القرن الأول على العديد من القرابين التي تشكل بنداً من بنود نفقات الجنازة وهي وفقاً لتلك الوثيقة : جرة خزفية (١ دراخمة و ٢٠ أوبول) ، قناع (٢٤ دراخمة) ؛ عِد (٤ مينا (وزن ٨١٠ أوبول) هذا ما بقي في تلك الوثيقة التي كانت عبارة عن

(1) Hope & Bowen, Kellis, 337; 340.

(2) Burnet, Egypte Ancienne, 282.

(3) SSP XXII 56; Stud. Pal. XXII 56.

(4) P. Lond. III 717; P. Nekr. 18.

(5) P. Amh. II 125 V.

شذرات . ومثلها وثيقة ^(١) من ثيادلفيا كل ما وُجد واضحًا فيها من قرابين هي الأكاليل (١٢ أوبول) ، نبيذ (٤ دراخمة و ٢٠ أوبول) . نلاحظ من خلال ما ورد في تلك الوثيقة من بيانات حول بالقرابين أنها كانت تشكل جانبًا مهمًا من تكاليف نفقات الجنائز .

كان القائم على عملية الدفن في نهاية المطاف هو النكروتافوس *νεκροτάφος*^(٢)، الذي ورد ذكره في بعض الوثائق الخاصة بنفقات الجنائز ؛ حيث تفاوت أجر النكروتافوس من جنازة لأخرى ؛ حيث كان أجره ٨ دراخمة في إحدى الوثائق ^(٣) ، و ٢٠ دراخمة في وثيقة أخرى ^(٤) ، في حين ذُكر اسمه في وثيقة ثالثة ^(٥) والتي كانت في حالة سيئة ؛ حيث كان مقدار ما يتلقاه مهشمًا . ومن اللافت للنظر أن الوثيقتين اللتين ذكرتا أجر النكروتافوس يعودان للقرن الثالث الميلادي ويوجد بينهما تباين كبير من أجر النكروتافوس ما بين ٨ و ٢٠ دراخمة . وربما يرجع ارتفاع الأجر إلى أن المبلغ لم يكن للقائم على الدفن وحده وإنما كان أجره وأجر مساعديه الذين يشاركونه هذه المهنة ويدعم ذلك قول بعض الباحثين ^(٦) أن النكروتافوس نظموا مراسم تشييع الجنائز بأكملها داخل شركاتهم . ويدفع للنكروتافوس مبلغًا كبيرًا من المال ويبدو إنه هو المسؤول عن استلام الأجر ثم

(1) P. Fay. 103.

(2) النكروتافوس هو الشخص الذي يدفن الجثث ، ومصطلح *νεκροτάφος* يعنى أكثر من حفار القبر ولكنه يشمل عملية التحنيط ، كما تظهر بوضوح الرسالة التفصيلية حول نفقات الجنائز P.Nekro (18) ، ونظموا مع زملائهم شركات مسؤولة عن مراسم الجنائز بأكملها ويتلقى النكروتافوس مبلغًا كبيرًا من المال للمزيد من التفاصيل حول النكروتافوس وعمله انظر :

– Bgnall, Under Takers, 7; Derda, Necropolis Workers, 28.

(3) SPP XXII 56 = Stud pal. XXII 56.

(4) P. Lond. III 717 = P. Nokr. 18.

(5) P. Amh. II 125 V.

(6) Bagnall, Under Takers, 7; Derda, Necropolis Works, 24.

يوزع قسمًا منه على مساعديه ويحتفظ بالبقية لنفسه. وربما يرجع ارتفاع الأجر أيضًا إلى بُعد المسافة التي يقطعها النكروتافوس بمرافقة الجسد لمكان الدفن .

بالإضافة إلى كل ما سبق من بنود نفقات تكاليف الجنازة ، نجد أن بعض تلك الوثائق قد انفردت بذكر بندًا لا يوجد في وثيقة أخرى وربما لأنه يرتبط بخصوصية كل جنازة وتكاليفها فمثلًا ذكرت إحداها ^(١) أن بند المشاعل $\epsilon\nu\lambda\upsilon\chi\nu\acute{\iota}\omega\nu$ وقيمته ٢٤ دراخمة أي إنه مبلغ كبير ، وربما استخدمت المشاعل لأن تشييع الجنازة كان ليلًا مما أستلزم وجود المشاعل .

وفي وثيقة ^(٢) أخرى ذكرت بندًا خاصًا بتلك الجنازة وهي أجر حاملي (المكان مهشم) والمرجح أن المقصود هي الأكاليل وقيمة المبلغ المقابل هو ١٦ دراخمة و ٢٠ أوبول . ومن غير المعروف ما إذا كان المقصود حاملي المشاعل أم حاملي الأكاليل أم حاملي الجثمان وتكلفته تعتبر عالية إذ تشكل نسبة كبيرة من المبلغ الإجمالي لنفقات تلك الجنازة والتي بلغت ٦٨ دراخمة و ٥٢ أوبول . وانفردت وثيقة ^(٣) أخرى بذكر الأدوية كبند من بنود النفقات والأدوية هنا هي تلك التي تخص علاج فيبيون وقد أضيفت إلى حساب تكاليف جنازته بعد وفاته ، وطالب الديكوريون من أخويه تسديد ثمن الأدوية ضمن إجمالي النفقات التي ذكر تفاصيلها .

جدول (٢)

ملحوظات	وثيقة (٤) ثيادلفيا P. Fay. 103	وثيقة (٣) P. Amh. 125 ق ١	وثيقة (٢) اكسيس الواحة الكبيرة P. Lond. 717; Nekro, 18	وثيقة (١) مكنوبايونيس P. Ssp. XXII, 56 Stud, Pal. XXII, 56	البيان
---------	--	---------------------------------	---	---	--------

(1) P. SSp. XXII, 56 = Stud., Pal.XXII, 56.

(2) P. Fay. 103.

(3) P. Lond. III 717; P.Nekr. 18

تكاليف الجنازة في مصر خلال العصر الروماني دراسة وثائقية

ق ٣	ق ٣	ق ٢ - ٣	
	مهشم	١٢ دراخمة + ٢ أوبول	(ستاوس) الزيت
	١ دراخمة و ٢٠ أوبول	٢ دراخمة	جرة خزفية (وعاء ترابي)
		٤ دراخمة + ١٩ أوبول	تابوت / نعش / غطاء أحمر
		١٢ دراخمة	شمع
		٤ دراخمة و ٤ أوبول	المر
		٤ دراخمة	العسل
	مهشم	١٣٦ دراخمة + ١٦ أوبول	كتان
	٢٤ دراخمة	٦٤ دراخمة	قناع
	٤ دراخمة	٤١ دراخمة	زيت الأرز
		٤ دراخمة	دواء للكتان - عقاقير
	شوس ١٢ دراخمة	٤ دراخمة	زيت جيد
		٢٤ دراخمة	مشاعل
		٢٤ أوبول	سترة عباءة قديمة
		٢٠ أوبول	حلوى
		١٦ دراخمة	شعير
		٤ دراخمة	نقش (قطع الحجر)
		٨ دراخمة	خوذة
		١٤ دراخمة	قناع صغير
	خبز اليوم الأول ١٦ دراخمة	٢١ دراخمة	٢ أردب خبز

(تابع) جدول (٢)

ملحوظات	وثيقة (٤) ثيادلغيا P. Fay. 103 ق ٣	وثيقة (٣) P. Amh. 125 ق ١	وثيقة (٢) اكسيس الواحة الكبيرة P. Lond. 717; Nekro, 18 ق ٣	وثيقة (١) مكنوباويونيس P. Ssp. XXII, 56 Stud, Pal. XXII, 56 ق ٢ - ٣	البيان
				٨ أوبول	أكواز صنوبر
	١٢ أوبول			١٦ أوبول	أكاليل
				٣٢ دراخمة	المشيوعون
				٨ دراخمة	أجرة الحمير على متن السفينة
				١٢ أوبول	طعام للحمير
	٦٨ دراخمة و ٥٢ أوبول	٢٠٠ دراخمة	٥٢٠ دراخمة	٤٤٠ دراخمة + ١٦ أوبول	إجمالي
	٤ دراخمة و ٢٠ أوبول		٢ شوس و ٣٢ دراخمة قديمة		نبيذ
		مصاريق ثيرموثيس وهاراباجيس مهشمة	٢٠ دراخمة	٨ نوبر و دراخمة	النكروتافوس من أجل الصحراء
		٢ Cotylae و ٢٠ أوبول			زيت زيتون
		١١ دراخمة			المحنط
		٤ مينا (وزن ٨٤٠ أوبول)			عقد
		مهشم			سترة لابن ثيرموثيس
		مهشم			المحنط
			٣٠ دراخمة قديمة		الأدوية
	مهشمة				حساب نفقات الجثة
	٤٨ دراخمة				نفقات الدفن
	١٦ دراخمة و ٢٠ أوبول				أجور حاملي

نستنتج من هذا الجدول بما يلي :

- ١ - أن ثلاث وثائق (١) من أصل أربعة ترجع إلى القرن الثالث الميلادي وهي فترة التدهور في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها مصر في تلك الفترة لأنها كانت فترة التدهور في كل مجالات الحياة في الإمبراطورية الرومانية وبالتالي الولايات ، لذلك فإن هذه الوثائق ترجع إلى فترة الانهيار في الدولة الرومانية . وثيقة(٢) واحدة ترجع لفترة القوة في الإمبراطورية الرومانية وهي القرن الأول الميلادي رغم ما تخلله من فترة اضطراب سياسى عقب وفاة نيرون فيما عُرف بعام الأباطرة الأربعة ٦٨ - ٦٩م ولكن في المجمل كانت الإمبراطورية في قمة ازدهارها وقوتها وهي القوة التي انعكست على سياستها تجاه الولايات وخاصة ولاية على قدر مصر لها أهمية خاصة في الإمبراطورية.
- ٢ - أن وثيقة واحدة كانت في حالة جيدة وبها بيان واضح ومفصل لبنود الإنفاق لتكاليف الجنازة وهي ضمن المجموعة التي ترجع إلى القرن الثالث الميلادي.
- ٣ - العملة المستخدمة والمشار إليها في جميع الوثائق هي الدراخمة والمينا والأوبول .
- ٤ - الموازين والمكاييل التي ورد ذكرها هي الأردب ، والشوس *Cotylae*, *Choas*
- ٥ - من خلال الجدول الذى يضم بيانًا بما حوته البرديات من معلومات حول أوجه الصرف والإنفاق في الجنازة نجد أن جميعها ذكرت إجمالى النفقات

(1) SPP. XXII 56; Stud. Pal. XXII 56; P.Nekr. 18; P. Fay. 103.

(2) P. Amh., II 125 V.

والتي بلغت ٤٤٠ دراخمة و ١٦ أوبول^(١)، و(٥٢٠) دراخمة^(٢)، و (٢٠٠) دراخمة^(٣)، (٦٨ دراخمة و ٥٢ أوبول)^(٤).

ونلاحظ تفاوت بين المبالغ التي كلفتها الجنازة في القرن الثالث، والتي ربما ترجع إلى تفاوت القدرة المادية والمكانة الاجتماعية، وكذلك ربما يرجع إلى إتباع طريقة تحنيط أرخص وربما أيضاً تعود إلى نوعية القرابين المقدمة أو الطعام وغيرها من أشياء.

٦ - جاء في وثيقتين فقط نكر للنبيذ كأحد أوجه الإنفاق، ففي الوثيقة^(٥) التي تعود إلى كسيس الواحة الكبيرة قد بلغت ٣٢ دراخمة مقابل ٢ شوس، وفي وثيقة^(٦) ثيادلفيا ٤ دراخمة و ٢٠ أوبول وردت دون نكر الكمية.

٧ - أشارت وثيقة^(٧) واحدة أجر النكروتافوس وهو مسؤول الدفن وهو ٢٠ دراخمة، وربما لأن المتوفى قد مات بعيداً عن موطنه ورافقه مسئول الدفن المختص ليقوم بدفنه بعيداً في الصحراء.

٨ - غالباً ما جاءت في تلك الوثائق إشارة إلى الزيت إما بأنه زيت الأرز أو إنه زيت جيد فقط أو الإشارة إلى أنه زيت الزيتون، فلم تأت إلا في الوثيقة^(٨) التي ترجع للقرن الأول الميلادي بمقدار ٢ *Cotylae* بـ ٢٠ أوبول. وكذلك انفردت بالإشارة إلى أجر المحنط وهو ١١ دراخمة وإلى عقد بـ ٤ مينا (وزن ٨١٠ أوبول)، ثم ذكرت المحنط مرة أخرى ولكن المبلغ المقابل له مهشم.

(1) SPP. XXII 56; Stud. Pal. XXII 56.

(2) P. Lond. III 717; P.Nekr. 18.

(3) P. Ahm. II 125; Vo.

(4) P. Fay. 103.

(5) P. Lond. III 717; P.Nekr. 18.

(6) P. Fay., 103.

(7) P. Lond. III 717; P.Nekr. 18.

(8) P. Amh. II 125 V.

٤ - ضريبة الدفن :

كان ضمن الأعباء والتكاليف ذات الصلة غر المباشرة بنفقات الجنازة ، هي *τέλος Ταφής* ضريبة الدفن التي كان لابد من تسديدها ليتم الدفن إلى جانب سداد أى ديون أخرى كانت على المتوفى فى حياته . ويدل على تلك الضريبة ومدى اهتمام الدولة بجبايتها ما جاء فى وثيقة ترجع للقرن الأول الميلادى من إقليم أوكسرينخوس . وهذه الوثيقة ^(١) عبارة عن شظية لاتفاق مع المزارعين على ضريبة الدفن مع الحكومة أو ربما من الباطن للعقد من قبل المزيدين الأصليين " نحن ابن بيتوسيريس ، بيتوسيرابيس بن تونيس بيتوسيرين بن هارثونيس ثونيس بن ثونيس ليمسيس بن بارياس، كلهم من قرية إقليم ، استولى طواعية على جباية الضريبة بمقدار ٤ دراخمة دون خصم وسنقوم بدفع ٥ أوبول مقابل حفر قبر للموتى الأربعة . لكن إذا تقدم أحد ضده، فإن أولئك المسؤولين عن هذه الضريبة ، العام الرابع من الحكم الإمبراطور قيصر فسباسيان " .

ولم يُسمح بدفن الميت إلا بعد أن يقوم أهله بسداد ضريبة الدفن والوفاء بالتزاماته كافة تجاه الدولة ^(٢) . ومن الأمثلة على ذلك ثلاثة إيصالات تتعلق بالضرائب الخاصة بتحنيط ودفن جثمان سيدة تدعى ثكاليس ماتت عام ١٢ م ، وقد تم سداد هاتين الضريبتين على النحو التالى : تم سداد ١١ دراخمة يوم ١٣ أبريل ؛ وسداد دراخمة واحدة و٣ أوبول يوم ١٦ مايو ، وسداد ٣ دراخمة و٤

(1) P. Ryl. II 95, ll. 7-14:

θανόντος δραχμὰ[ς] τέσσαρας καὶ παρα[-ca.?-]
[-ca.?- τη]ς ἀναρυγῆς ὀβολοὺς πέντε τοῦ ἐσομέ[νου -ca.?-]
[-ca.?-]. τος τοῦ πλήθους διδόναι ὑπὲρ τῆς [-ca.?-]
[-ca.?-]. τ. [.] . τῶν Ὀασειτῶν σὺν γυναιξὶ καὶ τέκ[νοις αὐτῶν]
[-ca.?-] τελώνας ἀμφισβητήσεως δ[-ca.?-]
[-ca.?-] τῶν αὐτῶν γεγονότα ὄμνυμ[εν -ca.?-]
[-ca.?-] . [. . .] θανόντος καὶ μὴ δυναμεν. [-ca.?-]
[-ca.?-] . ρ. [.]ς νεκροτάφος, ἐὰν δέ τις ἐπέλθῃ

(١) حسن الإيبارى : الموت فى مصر ، ص ٢١٩ .

أوبول يوم ٢٦ مايو . ويرجح حسن الإبيارى ^(١) أن الايصال الأول كان من أجل ضريبة التحنيط والأخير كان لريبة الدفن .

وفيما يلي جدول (٣) حصر لإيصالات سداد ضريبة الدفن التي هي عبارة عن مجموعة أوستراكا لإيصالات يبلغ عددها إحدى وعشرين قطعة أوستراكا (٢١) وثيقة ترجع للقرن الثانى الميلادى باستثناء ايصال واحد يرجع للقرن الثالث الميلادى كما أن تلك الإيصالات ترجع لإقليم طيبة .

جدول (٣)

رقم الوثيقة	الوثيقة	السنة	الإقليم	مقدار الضريبة	القائم بسداد الضريبة
١	O. Bodl. 2. 1069	١١٤ - ١١٦	البحرية	-	Psenanoupis
٢	O. Bodl. 2, 1071	نوفمبر ١١٧م		١ دراخمة	Bekis
٣	APF. 56. 269. 10	يونيه ١٢٧م		٢ دراخمة	-----
٤	SB. 20. 15083	١٣٨م		٢ دراخمة	Pansisois
٥	O. Bodl, 2, 1072	نوفمبر ١٣٩م		١ دراخمة	Panameus Korboichis بن
٦	O. Heid. 216	يناير ١٣٩م		٢ دراخمة	-----
٧	O. Ashm, 45, 103	يوليو ١٤٩م		١ دراخمة	Senpsansnos Tetepnoutis ابن
٨	O. Wilck. 1062	١٤٨م		١ دراخمة	Temous Satabous بن
٩	O. Wilck. 1585	يونيه ١٥٢م		١ دراخمة	Pachnoumis
١٠	O. Wilck. 1065	يوليه ١٥٢م		١ دراخمة	Pachnoumis
١١	O. Petr. Mus, 275	نوفمبر ١٥٩م		١ دراخمة	Senamphiomis

(١) المرجع السابق ، ص ١٩٨ .

تابع الجدول (٣)

رقم الوثيقة	الوثيقة	السنة	الإقليم	مقدار الضريبة	القائم بسداد الضريبة
١٢	O. Heid. 235	أبريل ١٦٧ - ١٧٧م		٢ دراخمة	Onnoprios
١٣	O. Cair. 91	أغسطس ١٦٨ - ١٦٩م		٢ دراخمة	Tanameus بن Pekysis
١٤	O. bodl. 2, 1073	يونيه ١٦٩م		مهشم	-----
١٥	O. Wilchen, 2, 658	أبريل ١٦٩	طبية	٣ دراخمة	Patsebtis Paeris
١٦	SB. 20. 15120	مايو ١٧٧م		ديون أبيه بخصوص ضريبة الدفن	Psenmonthes
١٧	O. Leid. 144	فبراير ١٨٩م		٣ دراخمة	Bassus بن Psenchonsis
١٨	O. Petr. Mus, 276	مارس ١٩٢م		٢ دراخمة	Termamis بن Horos
١٩	O. Heid. 113	أبريل ١٩٢م		-----	Tekrouris بن Pebrichis
٢٠	O. Stras. 2. 905	٨ مارس ٢٠٧م		ديون أبيه الخاص بضريبة الدفن	Hrennios Titianos
٢١	O. Wilchen, 2, 1462	-----		٣ دراخمة	Patsebtis Paeris

وبتحليل البيانات التي تم حصرها في هذا الجدول يمكن الخروج بما يلي :

١ - من بين تلك الوثائق ذكرت (٧) من بينها أن قيمة إيصال سداد ضريبة الدفن هو دراخمة واحدة فقط ، في حين ذكرت (٧) وثائق أن قيمة إيصالات السداد هي دراخمتان فقط . وإيصالان (٢) ذكر أن قيمة المدفوع هو ثلاثة دراخمات ، ويوجد إيصالان يُذكر فيهما أن القيمة المدفوعة هي الديون المستحقة على والد صاحب الإيصال دون ذكر المبلغ . كما أن ثلاثة إيصالات لا توجد بها المبلغ المدفوع.

٢ - ويبدو من هذا الحصر إنه لم تكن هناك فترة محددة للسداد ، وإنما كانت تُسدد تلك الضريبة على مدار السنة ، كما يتضح من إيصالات السداد ، فقد لوحظ من خلال تواريخ الإيصالات إنها لم تكن مرتبطة بتاريخ محدد ، وربما كان يتم السداد على شكل دفعات أو أقساط لأن قيمة الضريبة تتراوح ما بين دراخمة واحدة وثلاث دراخمات وهو أعلى مبلغ وربما يتفق هذا الرقم مع ما ذكره حسن الإبياري من سداد إحدى السيدات لقيمة هذه الضريبة ٣ دراخمات و٤ أوبول . مما يجعلنا نرجح أن قيمتها كانت ثلاث دراخمات وأن المبالغ المذكورة في الجدول ما هي إلا أقساط لهذه الضريبة . ويدعم ذلك أيضاً ما جاء في وثيقتين هما باسم الشخص نفسه باخونوميس ؛ حيث سدد في كل إيصال دراخمة واحدة، واحدة في شهر يونية ، والثانية في شهر يولية والتي دفعت على شكل قسطين .

٣ - سدد كل من هيرنيوس بن تيتيانوس وبنومثيس ديون أبيه الخاصة بضريبة الدفن ولم يذكر المبلغ هنا ربما لأن الإيصال بتمام سداد إجمالي الديون بالتأكد ليتمكننا من دفن المتوفى المديون .

٤ - أن تلك الإيصالات لم تشتمل فقط على سداد ضريبة الدفن وإنما سداد ضرائب أخرى مثل بائع الملابس وغيرها .

الخاتمة :

- بعد دراسة تكاليف الجنازة بناءً على الوثائق التي اعتمدت عليها الدراسة ، نخرج بما يلي :
- ١ - وجدت بنود الإنفاق في تكاليف الجنازة ، وإن تباينت فيما بينها فيما يتعلق بالقيمة المدفوعة من جنازة لأخرى انطلاقاً من اختلاف المكانة الاجتماعية وكذلك جودة الموارد المستخدمة في التحنيط وغيره من البنود الأخرى مثل : القرابين والأثاث الجنائزي ... الخ .
 - ٢ - شكل نقل الجثة من مكان الوفاة إلى مكان الدفن بنداً مكلفاً جداً في بعض الجنازات لاعتبارات تتعلق ببعد المسافة والبعد الجغرافي ما بين المكانين ، إضافة إلى تعدد وسائل النقل ما بين بحرية وبرية ومن ثم تفاوت أجرها . .
 - ٣ - إن حسابات تكاليف الجنازة لم يشتمل بنداً خاصاً بالمدفن ، إلا أن المدفن كان أحد أوجه الإنفاق في الجنازة وعلى وجه الخصوص لمن لا يملك مدفناً وذلك لأنه المقر الدائم للميت بعد وفاته ولكي يتمكن أهل الميت من دفنه لابد من سداد ضريبة الدفن للدولة . إذ لم يكن يستطيع الأهل دفن الميت إلا بعد سداد ضريبة الدفن وسداد كل ديونه تجاه الدولة .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر الوثائقية :

١ - الأوستراكا :

- O. Bodl Greek Ostraca in the Bodleian Library at Oxford and Various Other Collections, (J.C. Tait, London, 1930, Egypt Exploration Society, Greco – Roman. Momoire, 21).
- O. Cairo. 91 Ostraka Greci Del Museo Egizio Del Cairo. Ed. C. Gallazzi. R., Pintaudi and K.A. Worp. Florence, 1986.
- O. Claud Mons Claudianus Ostraca Graeca et Latina (Sevpo).
- O. Heid Die Griechischen Ostraca Der Heidelberger Papyrus Sammlung ed Ch: Armoni, J.M.S, Heidelberg, 2005.
- O. Leid Greek Ostraka Acatalogue of the Greek Ostraka in National Musseum of Antiquities at Leiden ed. M.A.A. Nur-El-Din, Leiden, 1974, Nos. 1 - 590
- O. Petr. Mus Ostraca Greci Bilingui Der Petrie Museum of Egyption Archaeology, ed. M.S. Fanghi, G. Messeri and C. E. Romer, Firenze, 2012, Nos., 1 – 796.

- O. Stras Griechische Und Griechisch
Demotische Ostraka Der
Universitats Und Landes
Bibliothek Zu Strassburg in
Elsass., ed P. Viereck, Berlin,
1923.
- O. Wilck Griechische Ostraka Aus
Aegypten Und Nubien ed. U.
Wilcken. Leipzig – Berlin. 1899,
2, Vols. Texts, Vol. II, Nos. 1 -
1624.
- ٢ - الوثائق البردية :
- P. Amh The Amherst Papyri, Being An
Account of The Greek Papyri, II
ed. B. Grenfell & A Hunt,
(London, 1901).
- BGU Papyri, Ostraka and Wachstafeln
Aus Philadelphia in Fayûm, ed. P.
Vierck and F. Zucker, 1926, Vol.,
VII.
- CPR Grie-Chische Texte III, Part I,
Vol., VI, 1, ed. H. Harrauer, 1985.
- P. Fay Fayum Towns and Their Papyri,
ed. B. Grenfeld & D. Hogarth,
(London, 1900).
- P. Fouad Le Papyrus Fouad I, ed. A
Bataille, O. Gueraud, P. Jouget &
Others, Cairo, 1939.
- Giss Griechische Papyri Zu Giessen ed.
O. Eger, E. Kornemann & P. M.
Meyer, Leipzig – Berlin, 1910-

- 1912.
- P. Grenf New Classical Fragments and Other Greek and Latin Papyri, ed. B. Grenfell & A Hunt, Oxford, 1987.
- P. Kron L'Archivio di Kronion ed. D. Foraboschi, Nilan, 1971.
- P. Lips Griechische Urkunden der Papyruss Ammlung Zu Leipzig, 1906.
- P. Lond Greek Papyri in the British Museum, 7 Vols., V, London, 1917.
- P. Nokr Nekro. Papyri, The Undertakers of the Great Oasis. Ed. R. Bagnall. (London, 2017).
- Si. Com Dai Papiri Della Societa Italiana (Comunicazioni Vitelli), ed. G. Bastianini and Others, Firenze, 2013.
- Psi Papiri Grecie Latini, Florence. The First Eleven Volumes, ed. G. Vitelli & Norsa, 1912 – 1935.
- P. Oxy The Oxyrnchus Papyri, III, ed. Bernard Grenfell and A. S Hunt, 1903.
- P. Oxy The Oxyrnchus Papyri, VIII ed. A. S. Hunt, 1917.
- The Oxyrnchus Papyri, XII ed. B. Grenfell & A.S. Hunt, 1916

- The Oxyrnchus Papyri, III, ed. E. Lobel & C. H. Roberts, 1954.
- The Oxyrnchus Papyri, XXXVIII, ed. G. M. Browne, J. D. Thomas & Others, 1971.
- P. Oxy
The Oxyrnchus Papyri, LIV, ed. R. A. Coles, H. Maehler & Others, 1987.
- P. Ryl
Catalogue of the Greek and Latin Papyri, Vol. II in the John Rylands Library, Manchester, (1915).
- SB
Sammelbuch Griechische Urkunden Aus A Egypten, VI Wiesbaden, 1958 – 1967 – 2003.
- P. Sijp
Papyri In Memory of P.J. Sijpesteijn, ed. A. J.B. Sirks and K. A. Worp – Oakville, Conn, 2007.
- P. Stud
Studia Papyrologica, Rivista Espanola de Papirologia, Published Semiannually by Facultades de Filosofia Teologia, Barcelona, 1962 – 1983, (Vols., 1 – 22).
- P. Wisc
The Wisconsin Papyri, ed. P.J. Sijpesteijn, Leiden, 1967.
- P. Yale
Yale Papyri in the Beinecke Rare Book and Manuscript Library. Ed. H. Cuvigny, R. Duttonhofer, A. E. Hansen, American Society of Papyrologists, 2021.

ثانيًا : المراجع :

- Burnet, Egypte Ancienne Regis Burnet, L'Egypte Ancienne Atravers Les Papyrus, Vie Quotidienne, (Paris, 2003).
- Derda, Necropolis Workers Derda, Tomaz, "Necropolis Workers in Greco-Roman Egypt in The Light of Greek Papyri", The Journal of Juristic Papyrology, 12, (1991), 13 – 36.
- Drummond, Funeral Practices Junnifer R. Drummond, Burial and Funeral Practices in Roman Egypt, (University of Southampton, 2013).
- Erman , ancient Egypt A Dolf Erman, Life in Ancient Egypt, eng. trans. by H. M. Tirard, (London, 1894).
- Erman, Die A Dolf Erman, Die A Gyptische Religion, (Berlin, 1905).
- Hope & Bowen, Dakhleh Oasis Colin A. Hope & Gillan E. Bowen, Kellis, A Roman – Period Village in Egypt's Dakhleh Oasis, ed. (Cambridge, 2022).
- Johnson, Roman Egypt Allan Chester Johnson, Roman Egypt to the Reign of Diocletian, (Baltimore, 1936).

د. أحمد محروس : " الطقوس الجنائزية في مصر خلال العصر الرومان في ضوء الوصايا " ، مجلة كلية الآداب

أحمد محروس : الطقوس الجنائزية

- جامعة الفيوم ، مجلد ١٢ ،
(عدد يناير ، ٢٠٢١) ،
١٦٠٩ - ١٦٥٧ .

حسن أحمد حسن الإبياري :
الموت في مصر زمن الرومان
(سلسلة تاريخ المصريين ،
العدد ٣٢٧) .

حسن الإبياري : الموت في مصر